

تأثير المحاسبة الالكترونية المستخدمة في المصارف العراقية والمدرجة في سوق العراق
للأوراق المالية على جودة التدقيق الداخلي
*The Effect of E-Accounting Used in Iraqi Banks listed on the Iraq
Stock Exchange on the Quality of the Internal Audit*

أ.علي أياد علي حمزة

كلية الإدارة والاقتصاد -جامعة كربلاء العراق-

La5048628@gmail.com

د. أسعد محمد علي وهاب *

كلية الإدارة والاقتصاد -جامعة كربلاء العراق-

asaad.m@uokerbala.edu.iq

تاريخ النشر: 2020/12/09

تاريخ القبول: 2020/10/ 30

تاريخ الاستلام: 2020 /07/11

الملخص:

يهدف البحث إلى قياس أثر المحاسبة الالكترونية على أداء المدققين الداخليين العاملين في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، من أجل تحقيق جودة التدقيق الداخلي ورفع مستوى أدائهم، مع بيان أثر عمليات الاحتيال في النظم الالكترونية على أداء المدققين الداخليين، ودور المدقق الداخلي في الحد من هذه القضايا وتحقيق أفضل أداء ممكن، ووفقاً لما تطلبه المعايير والقواعد الخاصة بالمهنة. وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات، أهمها كان: تتعرض المصارف العراقية التي لا تمتلك مدققين أكفاء إلى مخاطر الغش والاحتيال، إذ بلغ الانحراف المعياري 0.7743 والأهمية النسبية للإجابة 0.882، أما أهم التوصيات كانت، ضرورة تطوير مهارات وكفاءة المدققين الداخليين في المصارف العراقية من خلال التعليم المستمر على تطبيقات المحاسبة الالكترونية وإجراءات تدقيقها. الكلمات المفتاحية: المحاسبة الالكترونية، جودة التدقيق الداخلي.

تصنيف JEL : M40

Abstract:

The research aims to measure the impact of electronic accounting on the performance of internal auditors working in banks listed in the Iraq Stock Exchange, in order to achieve the quality of Internal audit and raise their level of performance, with an indication of the impact of fraud in electronic systems on the performance of Internal auditors, and the role of the internal auditor in reducing These issues achieve the best possible performance, and as required by the standards and norms of the profession.

The researchers reached a set of conclusions, the most important of which were: Iraqi banks that do not have competent auditors are expose to the risk of fraud, as the standard deviation reached 0.7743 and the relative importance of the answer is 0.882.

The most important recommendations were the need to develop the skills and competence of internal auditors in Iraqi banks through Continuing education on electronic accounting applications and auditing procedures.

Key words: electronic accounting, quality of internal audit.

JEL classification codes: M40

المقدمة:

لقد انعكست ثورة المعلومات التي يشهدها العالم المعاصر بدرجة عالية على اسلوب وسلوكيات القطاعات الاقتصادية كافة، فالأسلوب والمنهج الذي تمارسه هذه القطاعات ومنها الوحدات الاقتصادية تغير الى درجة ادت الى اغناء التفكير البشري وطريقة واسلوب التعامل مع البيانات ومعالجتها، اذ ان هذه الثورة اصبحت اوسع وأسرع بكثير من الثورة الصناعية التي شهدها العالم خلال القرن الثامن عشر، كما ان الثورة المعلوماتية لم تكن ظاهرة وقتية تزول بزوال الاسباب التي ادت الى ظهورها، زامنا تمثل حقيقة باقية ومتطورة.

لقد تعدى اليوم علم الحاسوب من مرحلة القبول عند الافراد والوحدات الاقتصادية الى مرحلة المعرفة والتعمق في الاستخدام، وأصبح الاقتصاد القومي لأي بلد يعتمد على ركائز عدة أبرزها الارض او العقارات والعمل وراس المال وتكنولوجيا المعلومات والمنظمين.

ترتب على الثورة الصناعية والانتقال من نظام الانتاج العائلي الى نظام الانتاج الكبير، نمو حجم الشركات ومن ثم زيادة متطلباتها من المعلومات المحاسبية ذات الجودة من ناحية، ومن الناحية الاخرى ادى التطور الهائل في ثورة المعلومات والاتصالات الى حدوث تقدم كبير في التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية الامر الذي دفع العديد من الشركات الى استخدام الحاسبات الالكترونية في محاولة منها لرفع الكفاءة التشغيلية سواء في الانتاج او في الادارة نظراً لما تتميز به هذه الحاسبات من سرعة في تشغيل البيانات وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المختلفة

وعليه فان العديد من الوحدات الاقتصادية الحكومية والخاصة أصبح يستخدم الحاسوب في تشغيل البيانات المالية والمحاسبية، مما ينعكس على كفاءة وفاعلية التدقيق الداخلي، ومما لا شك فيه انه لا يوجد فرق بين إجراءات التدقيق الداخلي في النظم المحاسبية اليدوية او عند استخدام النظم المحوسبة.

1. أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية: -

- ❖ الإضافة النوعية للأدبيات في مجال النظم المحاسبية الالكترونية والتدقيق الداخلي.
- ❖ الوقوف على اهم التحديات التي يواجهها المدققون الداخليون في النظم المحاسبية الالكترونية.
- ❖ التعرف على اهم المخاطر التي يتعرض لها المدققون الداخليون في المصارف.

2. أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية: -

- ❖ رفع مستوى أداء المدققين الداخليين في القطاع المصرفي.

- ❖ بيان أثر المحاسبة الالكترونية على جودة أداء التدقيق الداخلي.
- ❖ بيان أثر عمليات الاحتيايل في النظم الالكترونية على أداء المدققون الداخليون في المصارف.
- ❖ بيان مدى فاعلية التدقيق الداخلي في ظل استخدام المحاسب الالكترونية في المصارف.

3. مشكلة البحث:

يعد نظام التدقيق الداخلي أحد اهم ادوات ال على النظام المالي والاداري، فكلما كان نظام التدقيق الداخلي ذا فعالية وجودة عالية، كلما ادى ذلك الى مزيد من درجة التأكد على دقة البيانات المحاسبية بالدفاتر والسجلات المحاسبية، وزيادة جودة المعلومات. لقد اثرت النظم الالكترونية في مجال نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية النظم، وعلى انظمة التدقيق وال بصفة عامة، وعلى التدقيق الداخلي بصفة خاصة، مما ادى الى ضرورة مواكبة هذا التطور، وبرزت اهمية الاساليب الالكترونية في نظم المعلومات المحاسبية واجراءات مواجهة المخاطر الناجمة عن تلك الاساليب.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الاتي:

- ❖ هل تؤثر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية المستخدمة في المصارف على إجراءات التدقيق الداخلي؟
- ❖ هل تؤثر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية المستخدمة بالمصارف على برنامج التدقيق الداخلي؟
- ❖ هل يستطيع المدققون الداخليون اتباع اجراءات الحماية ضد مخاطر امن نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية المستخدمة بالمصارف؟
- ❖ ما هي مسؤولية المدقق الداخلي في ظل نم المعلومات الالكترونية؟
- ❖ هل يتعرض المدققون الداخليون في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في المصارف إلى مخاطر الاحتيايل بشكل اكثر مما هو عليه في النظم التقليدية؟

4. فرضية البحث:

بناءً على مشكلة البحث واهدافه والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيتين التاليتين على النحو الاتي:

- الفرضية الاولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي.
- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر المحاسبة الالكترونية وجودة تقارير التدقيق الداخلي.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الالكترونية وبرنامج التدقيق الداخلي.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الالكترونية ومسؤولية المدقق الداخلي.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتياطي في ظل المحاسبة الالكترونية وبين جودة التدقيق الداخلي.

5. حدود البحث:

1.5. الحدود المكانية: عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

2.5. الحدود الزمانية: توزيع 50 استمارة استبيان للمحاسبين والمدققين الداخليين في المصارف عينة البحث.

6. مصادر جمع البيانات والمعلومات:

اعتمد الباحثان في الجانب النظري على الكتب والبحوث والدوريات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث، فيما تم اعتماد التحليل الاحصائي لنتائج الاستبيان في الجانب العملي.

I. المحاسبة الالكترونية في المصارف :

مصطلح "المحاسبة الإلكترونية في المصارف" يعني تنفيذ المهام المحاسبية في المصرف من خلال الحاسب الآلي وبمساعدة الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، واستخدام الأدوات التقنية المساندة والتي تتمثل بالآتي: (وهاب، 2011: 10)

❖ الأدوات الرقمية القائمة على الوسائط المتعددة Digital Tool Kits في مجالات التسجيل والتحليل المحاسبي.

❖ الموارد أو المصادر Resources المتعددة للشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، وذلك كمصدر خصب ومتجدد للبيانات والمعلومات المحاسبية (المحلية والدولية).

❖ روابط الاتصال Web Hyperlinks في الإنترنت بقواعد بيانات المنظمات والهيئات والشركات.

❖ البرمجيات المحاسبية القائمة على الاتصال بالشبكة الدولية للمعلومات. Internet based .

❖ أدوات التحليل المحاسبي القائمة على الجداول الإلكترونية Spreadsheet Tools الرقمية.

❖ كل إمكانيات وموارد شبكة الويب كإنزال Download وتبادل الملفات المالية بنمط pdf.

1. المحاسبة الالكترونية والرقابة الداخلية في المصارف:

أدى التقدم في مجال التكنولوجيا وتحليل البيانات إلى تطوير العديد من الأدوات التي يمكن تقييم فعالية الرقابة الداخلية تلقائياً. كما وصفها (Anderson,2008) الرقابة الداخلية تُعرّف بأنها

عملية تتأثر بهيكل المنظمة، وتدفع العمل والسلطة، والأفراد والإدارة نظم المعلومات، مصممة لمساعدة المصارف على تحقيق أهداف محددة. إنها وسيلة التي يتم توجيه موارد المصارف ومراقبتها وقياسها. وتلعب دوراً هاماً في منع وكشف الاحتيال وحماية مواردها المادية وغير المادية (مثل السمعة أو الملكية الفكرية مثل العلامات التجارية). ومن هنا تأتي أهمية الرقابة الداخلية، (Hermanson، 2000) وواحدة من أكثر التعريف شمولاً الذي ذكر أن الرقابة الداخلية هي "تقييم منهجي وموضوعي بواسطة المدققين الداخليين للعمليات والرقابة المتنوعة داخل المصارف لتحديد ما إذا كانت (1) المعلومات المالية دقيقة وموثوقة، (2) يتم تحديد المخاطر المصرف وتقليلها، (3) يتم اتباع اللوائح الخارجية والسياسات والإجراءات الداخلية المقبولة من أجل تقييم جودة أداء النظام (Rezaee، 2001) عندما تكون الرقابة الداخلية فعالة، لديك تأكيد معقول بأن خطتك فعالة لتحقيق أهداف إعداد التقارير المالية. بناء على دراسة سابقة، فإن الرقابة الداخلية هي العملية المصممة لضمان التقارير المالية الموثوقة والعمليات الفعالة والفعالة والامتثال للقوانين المعمول بها (Simon، 2008). على الرغم من أن نظام المحاسبة لديه مجموعة من المهام في المنظمة الممثلة من خلال جمع وتخزين البيانات المتعلقة بالأنشطة والعمليات ومعالجة البيانات وإنتاج المعلومات لمساعدة المديرين على اتخاذ قراراتهم وضمان التحكم الكافي لضمان التسجيل والمعالجة الدقيقة.

2. نظام المعلومات المحاسبية تضيف قيمة للمصرف:

نظام المعلومات المحاسبي كنظام دعم يقدم معلومات دقيقة ويتمكن هذا النظام من فعل هذا من تحسين الخدمات المصرفية، وزيادة الخدمات المصرفية والكفاءة والفاعلية من خلال تقديم بيانات ومعلومات تتسم بالوجود، كما يساهم في تحسين وتطوير أداء وفاعلية عمليات العرض والافصاح، واتخاذ القرارات الرشيدة (الرمحي والذبيبة، 2011).

3. خصائص نظام المعلومات المحاسبي الفعال في المصارف:

توجد عدة خصائص يجب ان تتوفر في نظام المعلومات المحاسبي ليكون نظاماً فعالاً يحقق اهدافه، والتي تتمثل بالآتي: (الرفاعي واخرون، 2009)

- ❖ يجب ان تحقيق النظام درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية.
- ❖ يجب ان يزود المعلومات في الوقت المناسب.
- ❖ ان يوفر المعلومات اللازمة للرقابة وتقييم اداء الانشطة.
- ❖ ان يزود المعلومات اللازمة لتخطيط المشاريع المختلفة قصيرة الاجل وطويلة الاجل.
- ❖ ان يكون سريعاً في استرجاع المعلومات المخزونة.

❖ يجب ان يتصف بالمرونة عند الحاجة والتطور والتحديث.

بناء على ما سبق يرى الباحثان ان نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في المصارف لها دور اساسي في انتاج وتدفق المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات سواء من داخل المصرف او من خارجه، كما وان نوع وكمية المعلومات التي تنتجها تلك النظم تتوقف على طبيعة استخدامها من قبل متخذي القرارات وبناءً على ذلك يتطلب أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص والتي تعتبر معايير قياسية يجب ان تتصف بها تلك المعلومات ولكن المخاطر المرافقة لاستخدام هذه الأنظمة قد تتسبب في الغاء بعض الخصائص لجودة المعلومات المحاسبية أو التأثير عليها بشكل سلبي.

4. مخاطر نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية في المصارف:

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في المصارف من النظم التي تواجه العديد من المخاطر التي قد تؤثر على تحقيق اهداف تلك النظم نظراً لاعتمادها على الحاسوب، حيث تزامن التطور الكبير للحاسبات وانظمة المعلومات مع التطور في تكنولوجيا المعلومات وسرعة انتشار هذه المعلومات واستخدامها إلكترونياً، ولقد صاحب هذا التطور استخدام المعلومات الالكترونية العديد من المخاطر والمشاكل التي تؤثر على امن المعلومات سواء كانت تلك المخاطر مقصودة او غير مقصودة، ولذلك تزايد الاهتمام الكبير بتوفير الوسائل والاساليب لحماية نظم المعلومات والى العمليات وضمان استمرارية عمل تلك النظم بشكل صحيح وبالطريقة التي صممت من اجلها (الشريف والبحيبي، 2016).

حيث يعتبر موضوع حماية البيانات من الامور الواجب الاهتمام بها في كافة مراحل اعداد نظام المعلومات المحاسبية حيث ان امن البيانات والمعلومات أصبح من اهم عناصر ال الواجب تطبيقها على المعلومات من خلال التخطيط المستمر خلال دورة حياة نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة.

II. الرقابة الداخلية وجودة التدقيق الداخلي في النظم الالكترونية

1. مفهوم الرقابة الداخلية:

خضع مفهوم الرقابة للعديد من التطورات التي اثرت في صياغة العديد من التعاريف استجابة للتطورات الحاصلة في مهنة التدقيق، حيث كان يقصد بالرقابة الداخلية في بادئ الامر هي " الاجراءات والطرق المستعملة في الوحدة الاقتصادية للمحافظة على النقدية والموجودات الاخرى واكتشاف الاخطاء للمحافظة على دقة السجلات، كما كان ينظر الى الرقابة الداخلية على انها نظام خاص لتوزيع العمل والاختصاصات والمسؤوليات بين موظفي الوحدة الاقتصادية بحيث تتم مراقبة اعمال موظف من قبل موظف اخر". (الياور علي عصام، 2014: 21)

ثم بدأت المفاهيم تتجه الى التوسع بمفاهيم الرقابة الداخلية ومن هذه المفاهيم المفهوم الذي قدمته لجنة طرائق التدقيق المنبثقة عن المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) الذي ينص

على انها " الخطة التنظيمية ووسائل التنسيق والمقاييس المتبعة في الوحدة الاقتصادية بهدف حماية موجوداتها وضبط وتدقيق البيانات المحاسبية والتأكد من دقتها ومدى الاعتماد عليها وزيادة الكفاءة الانتاجية وتشجيع العاملين على التمسك بالسياسات الادارية الموضوعة.

كذلك عرفت المنظمة العربية للتنمية الرقابية الداخلية بانها " الطرق والاساليب التي تتبناها

ادارة الوحدة بما في ذلك مجلس ادارتها ومديرها وموظفوها لتوفير تأكيد معقول بتحقيق اهداف الوحدة. (العامري, 191: 2020)

ويرى الباحثان ان الرقابة الداخلية هي "عملية تمارسها الموارد البشرية العاملة في كافة مستويات الرقابة في الوحدة الاقتصادية والتي توفر تأكيد معقول وليس مطلق بسبب محدودية الرقابة الداخلية للمساعدة في تحقيق الاهداف المتعلقة بالثقة بالتقارير المالية والالتزام بالقوانين واللوائح وكفاءة وفعالية العمليات".

2.مراحل تطور مفهوم الرقابة الداخلية:

❖ مرحلة الرقابة الشخصية: حيث انحسر تعريفها على مجموعة من الوسائل التي تكفل الحفاظ على النقدية من السرقة او الاختلاس ثم امتدت لتشمل بعض الموجودات الاخرى لعل من اهمها المخزون.

❖ مرحلة الضبط الداخلي: وبموجبها اعتبرت الرقابة الداخلية بمثابة مجموعة من الوسائل التي تتبناها الوحدة لحماية الموجودات وكذلك لضمان الصحة الحسابية للعمليات المثبتة بالدفاتر والسجلات. (زغلول, 2006: 7)

❖ مرحلة الكفاءة الانتاجية: حيث اتسع المفهوم ليشمل اساليب الارتقاء بالكفاءة الانتاجية ويمكن ملاحظة ذلك من خلال المعيار رقم 1 (AU320) الصادر عن (AICPA) حيث عرفت بانها الخطة التنظيمية وجميع الطرق والاجراءات التي تضعها الوحدة لحماية موجوداتها، وفحص صحة البيانات المحاسبية ودرجة الاعتماد عليها والارتقاء بالكفاءة الانتاجية وتشجيع الالتزام بما تقتضيه السياسات الادارية الموضوعة. (AICPA, 1987: 66)

❖ مرحلة هيكل الرقابة الداخلية: وفيها تك استبدال مصطلح الرقابة الداخلية بهيكل الرقابة الداخلية، باعتبار ان الاخير اكثر شمولاً (زغلول, 2006: 7)، وقد وضع تعريف جديد حيث اعتبرت بموجبه مجموعة من السياسات والاجراءات الموضوعة وبما يوفر تأكيداً معقولاً بان اهداف الوحدة سوف يتم تحقيقها (Wante & Turney, 1990: 112) , ووفقاً لهذا التقرير يتكون هيكل الرقابة الداخلية من

ثلاث عناصر هي بيئة الرقابة – النظام المحاسبي – الاجراءات الرقابية (Arens & Loebbecke ,2000: 289).

ووفقاً لمعيار (SAS NO: 78) تتكون الرقابة الداخلية من خمس عناصر هي: 1-بيئة الرقابة 2- تقدير المخاطر 3- أنشطة الرقابة 4- المعلومات 5- الاتصالات والمتابعة. (Arens et al ., 2005 : 273). ويرى الباحثان انه بالإمكان تسمية هذا التطور في مفهوم الرقابة الداخلية بالمرحلة الخامسة من مراحل تطور مفهوم الرقابة الداخلية والتي يصفانها بانها عملية تتأثر بإدارة الوحدة الاقتصادية وبالعديد من الاطراف ويتم من خلال تلك العمليات الحصول على تأكيد مناسب وليس مطلق فيما يتعلق بالأهداف الاتية: الالتزام بالقوانين واللوائح المالية – فعالية وكفاءة المعلومات -الثقة في التقارير المالية.

3. أساليب الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية:

يتعين على المدقق الداخلي في ظل التشغيل الالكتروني للبيانات ان يقوم بتحليل المعلومات وفق النواحي الاتية: (محمد, 2016: 22)

1.3. الرقابة السابقة على المدخلات:

يتمثل ذلك في مراجعة الدورات المستندية، ومراقبة او متابعة انسياب البيانات من خلال المستندات ومدى استيفائها لكافة الشروط الشكلية والموضوعية المتعارف عليها، وطبقاً للنظم واللوائح الداخلية ودليل الاجراءات، وما في حكم ذلك، ومن الوسائل التي تستخدم في هذا المجال:

❖ حصر وتبويب المستندات التي تؤخذ منها البيانات ومراجعتها.

❖ المقارنة بين الاجماليات والتفاصيل.

❖ استخدام اسلوب الارقام المسلسلة في ادخال البيانات واعداد سجل خاص بها.

❖ توثيق البيانات الداخلة من جهة او شخص مسؤول.

2.3. التدقيق على البيانات الداخلة في الكمبيوتر:

❖ التأكد من صحة البيانات المقدمة الى قسم اعداد البيانات بقسم الحواسيب الالكترونية من خلال مراجعتها على المستندات.

❖ التأكد من صحة البيانات والتعليمات المطلوب اتباعها عند القيام بتشغيل البيانات.

❖ التأكد من ان التعديلات والاضافات في البيانات الداخلة قد اضيفت الى البرنامج المخزن في الكمبيوتر بعد موافقة الجهات المخولة بذلك.

3.3. التدقيق على برامج الكمبيوتر المستخدمة في تشغيل البيانات وتحليل وعرض المعلومات:

عندما تدخل البيانات الى الكمبيوتر فانه من الصعب التعديل فيها الا بناءً على قيود جديدة، ولا يكون هناك فرصة سانحة للتلاعب او الغش او حدوث اخطاء، ويمكن للمدقق الداخلي التأكد من ان البيانات والمعلومات المخزنة داخل الكمبيوتر مطابقة للأصل وفي هذه الحالة يركز المدقق على ما يأتي:

❖ صحة تصميم البرامج.

❖ سلامة اداء الحاسوب الالكتروني.

❖ سلامة الاوامر والتعليمات (اوامر التشغيل) من المنظور المحاسبي.

❖ وجود وسائل التحكم الذاتي داخل البرامج.

❖ صحة التعديلات الداخلة على برامج الكمبيوتر.

ويمكن للمدقق في اختبار برامج الكمبيوتر التي تستخدمها الشركة عن طريق ادخال بيانات تجريبية الى الكمبيوتر وتشغيلها مرة اخرى باستخدام الاساليب اليدوية، ويقارن بين المخرجات للحالتين. (العامري, 190: 2020)

4.3. التدقيق على المخرجات من المعلومات وسبل عرضها وتفسيرها:

❖ مطابقة المعلومات الواجب ان تكون من ناحية التصميم والواقعية مع المخرجات الفعلية.

❖ التأكد من ان تفسير المحاسب او غيره مستنداً الى ارقام صحيحة وارادة في مخرجات الكمبيوتر لتلافي التلاعب في تفسير تلك المعلومات.

❖ معظم المديرين ليسوا خبراء في مجال الكمبيوتر يجب التأكد من التقارير المرفوعة إليهم بانها تطابق من الناحية الموضوعية المعلومات الواردة من مخرجات الكمبيوتر ومن ان اقتراحاتهم قد روعيت عند تشغيل البيانات مرة اخرى.

4. اجراءات الرقابة الداخلية في ظل المحاسبة الالكترونية:

تتمثل اجراءات الرقابة في حالة التشغيل الالكتروني للبيانات في الاتي: (العامري, 190: 2020)

1.4. الرقابة حول الحاسوب الالكتروني: حيث يتم التأكد من صحة البيانات الداخلة بمراجعتها على المستندات، وكذلك مراجعة المعلومات الخارجة للتأكد من السلامة والموضوعية.

2.4. الرقابة داخل الحاسوب الالكتروني: حيث يتم التأكد من صحة التشغيل الداخلي في ضوء البرنامج المعد، ويتم ذلك عن طريق المقارنة بين التشغيل اليدوي وبين التشغيل الالكتروني للبيانات، او تشغيل نفس البيانات باستخدام برنامج كمبيوتر اخر واجراء المقارنة.

3.4. الرقابة باستخدام الحاسوب الالكتروني: حيث يستطيع المدقق استخدام امكانيات الحاسوب

الالكتروني في تنفيذ بعض عمليات الرقابة ومنها على سبيل المثال ما يلي:

- ❖ التحقق من صحة العمليات الحسابية.
- ❖ المطابقة بين الموازين الفرعية والميزان العام.
- ❖ استخراج الارصدة الشاذة.
- ❖ تحليل الارصدة التي تزيد او تقل عن ارقام محددة لإعطائها مزيدا من الفحص.
- ❖ تحليل بعض الارصدة المتحركة والبطيئة والساكنة.
- ❖ استخدام امكانيات الحاسوب الالكتروني في اعداد القوائم والتقارير المالية على فترات قصيرة.
- ❖ الاستفادة من اسلوب التغذية العكسية للمعلومات.

ويرى الباحثان ان استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في التدقيق تساعد في تحسين كفاءة وفعالية عملية التدقيق بالرغم من وجود المشاكل، كما ان عملية تدقيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية تتطلب ان يكون مراقب الحسابات على فهم ودراية بطبيعة الحاسبات الالكترونية من خلال المشاركة في الدورات التكوينية لتطوير الأساس العلمي والعملية فعليه مراقبة التغير عن طريق العمل على تحسين خبرته في مجال تدقيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية من خلال التدريب المستمر والاطلاع على الكتب المتخصصة في ذلك.

5. كفاءة وفعالية الرقابة الداخلية في المصارف:

1.5. مفهوم الرقابة الداخلية في المصارف:

خضع مفهوم نظام الرقابة الداخلية للعديد من التطورات التي اثرت في صياغة العديد من التعاريف استجابة للتطورات الحاصلة في مهنة التدقيق، حيث كان يقصد بالرقابة الداخلية في بادئ الامر هي (الاجراءات والطرق المستعملة في الوحدة الاقتصادية للمحافظة على النقدية والموجودات الاخرى واكتشاف الاخطاء للمحافظة على دقة السجلات، كما كان ينظر الى الرقابة الداخلية على انها نظام خاص لتوزيع العمل والاختصاصات والمسؤوليات بين موظفي الوحدة الاقتصادية بحيث تتم مراقبة اعمال موظف من قبل موظف اخر) (الياور، 2014: 21) ثم بدأت المفاهيم تتجه في التوسيع بمعنى الرقابة الداخلية ومن هذه المفاهيم المفهوم الذي قدمته لجنة طرائق التدقيق المنبثقة عن المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) الذي ينص على انها الخطة التنظيمية ووسائل التنسيق والمقاييس المتبعة في الوحدة الاقتصادية بهدف حماية موجوداتها وضبط وتدقيق البيانات المحاسبية والتأكد من دقتها ومدى الاعتماد عليها وزيادة الكفاية الانتاجية وتشجيع العاملين على التمسك بالسياسات الادارية الموضوعية.

كذلك عرفت المنظمة العربية للتنمية الرقابة الداخلية بانها: الطرق والاساليب التي تتبناها ادارة الوحدة بما في ذلك مجلس ادارتها ومديروها وموظفوها لتوفير تأكيد معقول بتحقيق اهداف الوحدة.

2.5. اهداف الرقابة الداخلية في المصرف.

يتمثل الهدف الرئيس الذي ينبغي ان تحققه المصارف من وضع وتطبيق نظام الرقابة الداخلية في خلال التوافق بين تصرفات وسلوك العاملين واهداف المصرف التشغيلية التي تسعى الى تحقيقها (الياور 23:2014)، ويمكن تحقيق هذا الهدف في الوحدات الصغيرة من خلال التعليمات الشفوية تحت اشراف صاحب الوحدة مباشرة على سير الاعمال على اساس يومي، وعلى خلاف ذلك في الوحدات الاقتصادية الكبيرة فمن الضروري توضيح العلاقة بين السلطات والمسؤوليات وتحديد اختصاصات ومهام كل موظف من موظفي الوحدة الاقتصادية وتمثل خريطة التنظيم الاداري واللوائح والاجراءات ووسائل تنفيذ ذلك النظام الرسمي في ادارة اعمال الوحدة الاقتصادية ويمكن تفسير الهدف الرئيسي للوحدة الاقتصادية من وضع نظام الرقابة الداخلية في عدد من الاهداف التشغيلية المساعدة حماية موجوداتها (توماس، هنكي، 2009: 370)

6. انواع الرقابة الداخلية:

اشار الياور (الياور علي عصام، 2014: 31) الى ان الرقابة الداخلية يمكن ان تقسم الى اربعة انواع هي كلاتي: رقابة المنع-رقابة الاكتشاف – رقابة التصحيح – رقابة التوجيه، وفيما يأتي شرح مختصر لكل نوع من هذه الانواع:

1.6. الرقابة المانعة (الوقائية): تتمثل في اكتشاف وتحديد المشكلات في الاداء ومنع الاخطاء

والتجاوزات قبل وقوعها وتقليل المخالفات والاحطارات التي يمكن ان يتعرض لها المصرف، وتستمد مقوماتها من كفاءة وحسن تدريب الموظفين ونزاهتهم، فصل الواجبات المتعارضة، الرقابة الفعلية على الموجودات والقيود المحاسبية، مراجعة تواريخ الزبائن، الموافقة على الصرف من قبل الاشخاص المخولين. (Romney & Steinbart, 2003: 19)

2.6. رقابة الاكتشاف (التحذيرية): تعمل هذه الرقابة على اكتشاف المشكلات في الاداء حال حدوثها وفي

وقت مبكر يسمح بمعالجتها وتعديل الضوابط لمنع وقوع مثل هذه الامور، ومصدر هذه الرقابة بشكل اساسي كل من التدقيق الداخلي والمطابقات الحسابية والمراجعة الادارية والمالية. (حماد، 2006: 29)

3.6. الرقابة التصحيحية (العلاجية): تتمثل بمجموعة من الاجراءات التي يتم اتخاذها بهدف تصحيح اي اخطاء وقعت فعلاً وتحديد اسبابها والمسؤولين عنها وكل ذلك بهدف منع تكرارها مرة اخرى، فهي رقابة تالية لرقابة الاكتشاف.

4.6. رقابة التوجيه: تعد من اهم الوظائف التي تعمل على تحقيق وتقييم الاداء كما ينبغي بفعالية وكفاءة لتلافي الوقوع في الاخطاء والعمل على تصحيح الانحرافات اولاً بأول ويتم استخدام هذا النوع عند وجود برامج ومشاريع متعددة داخل الوحدة الاقتصادية.

7. أقسام الرقابة الداخلية:

يمكن تقسيم الرقابة الداخلية الى ما يأتي: (العامري، 192: 2020)

❖ الرقابة المحاسبية.

❖ الرقابة الادارية.

❖ الضبط الداخلي.

❖ التدقيق الداخلي.

1.7. الرقابة المحاسبية: تعرف على انها ذلك الجزء من نظام الرقابة الداخلية الذي يعنى بتحقيق الغايات المحاسبية للوحدة الاقتصادية فهو يهتم بتحقيق العمليات المالية ويمثل ذلك الالتزام بالسياسات والاجراءات المحاسبية والمالية والمحافظة على موارد وممتلكات الوحدة الاقتصادية وتحضير التقارير المالية التي تتوافر فيها الدرجة المطلوبة من الثقة.

2.7. الرقابة الادارية: تمثل مجموعة من النظم والاساليب التي تساعد في فحص وتقويم جميع نواحي النشاط بهدف تشخيص المشكلات الادارية ومعرفة نواحي القصور والاطياء التي تقود الى اقتراح الحلول المناسبة، ولهذا فأنها تركز على تقويم السياسات والقرارات الادارية وتشجيع الالتزام بها.

3.7. الضبط الداخلي: يشمل مجموعة من الاجراءات والوسائل التنظيمية والمحاسبية التي تهدف الى ضبط عمليات الوحدة الاقتصادية ومراقبتها بصورة تلقائية ومستمرة وذلك بجعل عمل شخص ما يراجع بواسطة شخص اخر لضمان سير العمل ومنع وقوع الاخطاء او التلاعب او اكتشافها بعد وقوعها بفترة قصيرة من خلال التطبيق التلقائي للنظام.

4.7. التدقيق الداخلي: تعتبر ادارة او قسم التدقيق الداخلي عنصراً مهماً من عناصر الرقابة الداخلية.

8. اثر ادخال الحاسوب على بيئة نظام الرقابة الداخلية:

يلعب الحاسوب اليوم دوراً جوهرياً في معالجة البيانات المحاسبية من خلال استخدام التطبيقات والبرامج الجاهزة او المصنعة داخلياً حيث انتقل عدد كبير من المؤسسات باختلاف انشطتها الى المحاسبة المحوسبة او الالكترونية ولهذا يتطلب من مراقبي الحسابات المعرفة والفهم بوظيفة

الحاسوب وان يمتلكوا المهارات الكافية لكي تمكنهم من التخطيط السليم لعملية التدقيق بمهنية عالية ورغم ذلك فان التدقيق في حالة وجود الحاسوب او عدم وجود الحاسوب لا توجد فيه اختلافات من حيث الاتي: (وهاب, 2011: 65-71)

- ❖ طبيعة التدقيق.
- ❖ الغرض من التدقيق.
- ❖ معايير التدقيق الدولية.
- ❖ مسؤولية الادارة.
- ❖ متطلبات حجم الادلة الكافية.

اما الاختلافات الرئيسية فتكمن في ان البيانات المحاسبية مخزنة داخل الحاسوب كلاشرطة الممغنطة او الذاكرة الرئيسية للحاسوب او على اي وسيلة اخرى من وسائل الخزن المعروفة, بدلاً من سجلات اليومية والاستاذ العام كما في حالة السجلات في النظام اليدوي, ففي هذه الحالة لا يستطيع مراقب الحسابات قراءتها بدون استخدام الحاسوب, ولذلك فان الاجراءات التدقيقية المتعلقة بجمع الادلة حول تقييم نظام الرقابة الداخلية تتاثر عند وجود الحاسوب, وفي هذه الحالة على مراقب الحسابات ان يكون على معرفة كافية بالاجهزة و التطبيقات والبرمجيات ونظم تشغيل البيانات الالكترونية (DERS) لكي يستطيع القيام بمهامه بافضل ما يمكن.

9. اثر استخدام الحاسوب على جودة التدقيق:

بعد تطور انظمة الحاسوب وتطبيقاته ادى النقل الالكتروني للبيانات الى شيء من القلق لدى مراقبي الحسابات وهو ان البيانات باستخدام الحاسوب ستلغي مسار التدقيق, ورغم وجود الامكانية التقنية لتصميم نظام معلومات لا يترك أي مسار للتدقيق الا ان نظاماً هكذا لن يكون عملياً او مرغوباً فيه, فوجود مسار تدقيق كافي هو امر ضروري, وللسمحاح باعادة بناء الملف في حالة حدوث اخطاء في ارسال ومعالجة البيانات عند حدوث خطأ في الحاسوب (القاضي, دحدوح, 2000: 13).

وبناءً على ما تقدم يجب على مراقب الحسابات ان يتجنب مخاطر الرقابة الداخلية في بيئة المحاسبة الالكترونية التي تتمثل بالاتي: (وهاب, 2011: 65-71)

- ❖ اخطاء الموظفين والمبرمجين (معدل برامج, مشغل الاجهزة, مستخدم النظام, الموظفون).
- ❖ خلل الاجهزة والبرامج (مصادرة المعلومات, التجسس, تعديل البرامج).
- ❖ خلل خطوط الاتصال (خطوط الكهرباء).
- ❖ الكوارث الطبيعية (زلازل, حرائق, فيضانات).

ويرى الباحثان ان هذا الامر يتطلب احكام الرقابة على مصادر البيانات بهدف التحقق من الالة التي حصل عليها وتقييمها بشكل مناسب ويتطلب ان تكون هناك رقابة على المخرجات بحيث يتم فحصها والتحقق من صحتها قبل استخدامها في اتخاذ القرارات.

وعليه ان مدقق الحسابات الداخلي يقوم باستخدام تكنولوجيا المعلومات من حاسوب وبرامج تطبيقية مختلفة كأداة في عملية التدقيق، وهذا وفقاً لمنهج التدقيق باستخدام الحاسوب، ويقصد بالتدقيق باستخدام الحاسوب ان الحاسوب وبرامجه اداة من ادوات التدقيق، والهدف منها التحقق من دقة عمليات معالجة البيانات ومن وجود اساليب ال اللازمة لها ومن اهم الاسباب لاستخدام الحاسوب في عملية التدقيق وكما ذكرها (حورية وحياة، 2017: 10) ما يلي:

- التطور المستمر في نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية.

- توفير الوقت المستغرق في اداء وظيفة التدقيق.

III. الجانب العملي

1. وصف عينة الدراسة:

تم توزيع استمارة الاستبيان على المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية في محافظتي بغداد وكربلاء حيث تم توزيع (60) استمارة استبيان وقد استرجع منها (57)، حيث ظهر منها (7) استمارة استبيان غير صالحة للتحليل، وزعت اسئلة الاستبانة على محورين:

المحور الأول: اثر تطبيقات المحاسبة الالكترونية في المصارف على إجراءات التدقيق الداخلي، حيث تضمن هذا المحور (13) سؤالاً. اما المحور الثاني فيتضمن جودة التدقيق الداخلي في المصارف، حيث تضمن هذا المحور (13) سؤالاً.

2. التحليل الاحصائي:

يتضمن التحليل الاحصائي جانبين الاول يمثل التحليل الوصفي للبيانات والثاني يتضمن التحليل الاستدلالي، وفي كل جانب منهم هناك عدة عناصر كما يأتي:

1.2. التحليل الوصفي

يتضمن هذا الجانب عدة صفات للبيانات يتم تحويلها الى مؤشرات احصائية تصف هذه البيانات وكما يلي:

1.1.2. ضبط الاستبانة:

تعد عملية ضبط الاستبانة قبل تطبيقها على عينة البحث عملية هامة لأنها تؤدي إلى أداة قياس علمية يُعتمد عليها في جمع البيانات وبالتالي تعميم النتائج وهذه العملية تتطلب قياس صدق الاستبانة اولاً ويقصد به إن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، ولمعرفة ذلك تم عرض الاستبانة على مجموعة من

الخبراء المتمرسين في مناهج البحث وإعداد الاستبانات وكذلك المتخصصون في موضوع البحث العلمي، وتم اقرار وحذف وتعديل وإضافة فقرات للاستبانة. وثانياً تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث كانت متفقة في خواصها مع عينة البحث، وذلك للتأكد من معامل ثبات الاستبانة.

2.1.2. معامل ثبات الاستبانة: Reliability

ويعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. ويتم اجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبانة باستخدام

❖ معامل ثبات ألفا-كرونباخ *Cronbach's Alpha Reliability coefficient*

وحسب الصيغة الآتية:

$$CA\alpha = \frac{k}{k-1} \left(1 - \frac{\sum S_i^2}{S_T^2} \right)$$

حيث ان (k) عدد العناصر، (S_i^2) يمثل تباين العنصر (i)، (S_T^2) يمثل التباين الكلي للعناصر، ومعامل الثبات يأخذ قيمةً تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمه المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح. وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً. ويوجد اتفاق بين معظم الباحثين على انه اذا كانت قيمة المقياس اكبر من (0.60) يمثل مقياس مقبول ويتمتع بالثبات.

- معامل ثبات التجزئة النصفية *Split-Half Reliability Coefficient*

بموجب هذا الاختبار، يتم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، الأول يمثل الأسئلة الفردية والثاني يمثل الأسئلة الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط () بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، ثم تصحح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون *Sperman-Brwon Split-Half Reliability coefficient* في حالة تساوي معامل الثبات الفا كرونباخ للمجموعتين وتساوي التباين للمجموعتين كالتالي :

$$Reliability\ Coefficient = \frac{2r}{1+r}$$

وفي حالة عدم تساوي التباين بين نصفي التجزئة وعدم تساوي معامل الثبات الفا-كرونباخ بين نصفي التجزئة نستخدم معامل الثبات التجزئة النصفية لجتمان *Guttman Split-Half Reliability*

coefficient وكالاتي:

$$Reliability\ Coefficient = 2 \left(1 - \frac{\sigma_1^2 + \sigma_2^2}{\sigma^2} \right)$$

أذ ان:

: تباين النصف الأول σ_1^2

: تباين النصف الثاني σ_2^2

: التباين الكلي σ^2

3.1.2. معامل الصدق: ويعرف على أن كل مقياس يقيس ما وضع لقياسه يعتبر صادقاً، ويساوي رياضياً الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وحسب المقاييس اعلاه تم قياس مستوى الثبات والتناسق الداخلي للأبعاد المكونة لمتغيرات البحث والمتمثلة بـ (العلاقة بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي)، باستخدام مقياس كرونباخ-ألفا حسب عناصر متغيرات البحث، وتتكون من محورين كل محور يحتوي (13) فقرة على التوالي.

جدول (1) المؤشرات الوصفية ومعامل الثبات والصدق للمتغيرات المستقلة حسب المحاور

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق	معامل ارتباط التجزئة النصفية
المحاسبة الالكترونية	4.075	0.802	13	0.802	89.6%	0.756
جودة التدقيق الداخلي	3.834	0.790	13	0.728	85.3%	0.637

المصدر: إعداد الباحثان وفقا لنتائج الحاسوب باستخدام برنامج spss

النتائج في الجدول (1) يوضح نتائج المؤشرات الوصفية والاختبار صدق وثبات مقياس البحث (الاتساق الداخلي ل فقرات الاستبانة) ودقة إجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المتعلقة بالبحث.

ان جميع معاملات ألفا كرونباخ (معاملات الصدق والثبات) لأبعاد الدراسة، وكذلك كافة متغيرات الدراسة البالغة (0.728, 0.802) على التوالي تعد مقبولة بشكل كبير عندما تكون مساوياً او اكبر من قيمة معامل ارتباط (Alpha 0.60), وتعد مقبولة من الناحيتين الإدارية والإحصائية، كما تشير نسبة الصدق والثبات البالغة (89.6% , 85.3%) على التوالي الى دقة مقياس الدراسة. وان جميع معاملات ارتباط التجزئة النصفية والبالغة (0.637, 0.756) على التوالي للمتغيرات المدروسة، تعد عالية جدا وتشير هذه النتائج الى ان استمارة الاستبيان التي اعدت ستقيس ما وضعت لأجل قياسه بدقة عالية. اما الاوساط الحسابية كانت أكبر من القيمة الفرضية وهي (3). ومن جانب اخر نلاحظ بان الانحراف المعياري لجميع المحاور اقل من الواحد وهذا يدل على تجانس الاجابات.

تأثير المحاسبة الالكترونية المستخدمة في المصارف العراقية والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على جودة التدقيق الداخلي

4.1.2. وصف المتغيرات: بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات مقياس ترتيبي، والدرجات التي تدخل في البرنامج هي: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2 وغير موافق بشدة = 1) تعبر عن الأوزان لهذه الخيارات، ولحساب المتوسط المرجح لها نحتاج الى حساب طول الفترة أولاً وهي عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5 حيث 4 تمثل عدد المسافات و 5 تمثل عدد الاختيارات وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفترة ويساوي (0.80) ويصبح التوزيع حسب الجدول (1):

جدول (1) يوضح فترات ومستويات الاجابة

المستوى	المتوسط المرجح
غير موافق بشدة	1- 1.79
غير موافق	1.80- 2.59
محايد	2.60- 3.39
موافق	3.40- 4.19
موافق بشدة	4.20- 5

حيث تم تحليل فقرات هذا المتغير بالاعتماد على تحديد التكرارات الخاصة بكل فقرات الاستبانة والاهمية النسبية التي تساوي:

$$\text{الاهمية النسبية} = \text{الوسط الحسابي المرجح} * 20\%$$

وتم تحديد مستوى اهمية كل فقرة من فقرات الاستبيان بالاعتماد على مستويات الاهمية التي افترضها (Akadiri (2011) وكالاتي:

مستوى الاهمية	قيم مستوى الاهمية
عالي	$1 \leq RII \leq 0.80$
متوسط عالي	$0.80 \leq RII \leq 0.61$
متوسط	$0.60 \leq RII \leq 0.41$
متوسط منخفض	$0.40 \leq RII \leq 0.21$
منخفض	$0.20 \leq RII \leq 0$

حيث تم تحديد التكرارات الخاصة بكل فقرات الاستبانة والنسب المئوية، هذا فضلاً عن استخراج الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لجميع فقرات المتغير المذكور. من جانب آخر استخدام الوسط الحسابي الفرضي البالغ (3) وفق مقياس ليكرت الخماسي بوصفه معياراً لقياس درجة استجابة العينة وذلك ضمن التقدير اللفظي لأوزان الاستبانة. علماً أنّ الوسط الفرضي البالغ (3) هو نتيجة جمع النسب من المقياس الخماسي البالغة (15) مقسوماً على عدد الرتب البالغة (5).

$$\text{الوسط الفرضي} = \text{مجموع أوزان النسب} \div \text{عدد الرتب} = (1+2+3+4+5) \div 5 = 3$$

وان شدة الإجابة= الوسط الحسابي المرجح / 5 * 100

وان معامل الاختلاف هو :

$$\text{معامل الاختلاف} = \frac{\text{الانحراف المعياري}}{100 \times \bar{y}}$$

5.1.2..وصف وتشخيص وتحليل المتغير المحاسبة الالكترونية:

يشمل هذا الجزء تحليل فقرات المتغير المستقل (المحاسبة الالكترونية) التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية واتجاهات الإجابات. ان إجابات عينة البحث ، كانت الأوساط الحسابية المرجحة لجميع فقرات المتغير المذكور أعلى من الوسط الفرضي, حيث بلغ الوسط الحسابي المرجح العام (4.42) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وانحراف معياري (0.4986), وقيمة معامل الاختلاف (0.1128) والاهمية النسبية(85%) هو المتغير (Q13) يساعد تنفيذ برامج الرقابة والتدقيق الداخلي في ظل المحاسبة الالكترونية على سرعة انجاز العمل بسرعة ودقة عالية). وهذا يشير إلى أنّ المحاسبة الالكترونية في المصارف العراقية والمدرجة في سوق الاوراق المالية عينة البحث بدرجة عالية من الاهمية مما انعكس بشكل ايجابي عليها. اما المتغير الذي كان الوسط الحسابي المرجح الاقل من عينة محور الاول للدراسة (3.24) وهو ايضا اعلى من الوسط الفرضي, وانحراف معياري (1.1349) وقيمة معامل الاختلاف (0.03503) وهو المتغير (Q7) لا تتوفر للمدقق الداخلي في المصرف المهارة الكافية في تدقيق النظم المحاسبية المصرفية الإلكترونية). وهذا المؤشر رغم اهميته لكن لم يشكل اي اهمية في قيد الدراسة.

وصف وتشخيص وتحليل المتغير جودة التدقيق الداخلي في المصارف

يشمل هذا الجزء تحليل فقرات المتغير (جودة التدقيق الداخلي) ويوضح إجابات عينة البحث, حيث كانت الأوساط الحسابية المرجحة لجميع فقرات المتغير المذكور أعلى من الوسط الفرضي, حيث بلغ الوسط الحسابي المرجح العام (4.41) وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وانحراف معياري (0.7743), وقيمة معامل الاختلاف (0.1756) والاهمية النسبية(88.2%) هو المتغير(Q22) تتوفر امكانية الاسترجاع السريع للمعلومات في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية ومن ثم تنعكس ايجابياً على جودة وكفاءة التدقيق الداخلي). وهذا يشير إلى أنّ جودة التدقيق الداخلي في المصارف العراقية والمدرجة في سوق الاوراق المالية عينة البحث بدرجة عالية من الاهمية مما انعكس بشكل ايجابي عليها. اما المتغير الذي كان الوسط الحسابي المرجح الاقل من عينة محور الاول للدراسة (3.04) وانحراف معياري (1.1241) وقيمة معامل الاختلاف (0.3698), والاهمية النسبية (60.8) وهو المتغير(Q14) يساهم

تحديث البرامج جودة التدقيق الداخلي في المصارف الى ضعف اجراءات التدقيق الداخلي ومن ثم زيادة فرص الغش والاحتيال الالكتروني) وهذا المؤشر لم يشكل اي اهمية في قيد الدراسة.
2.2. التحليل الاستدلالي:

يتضمن هذا الجانب تقدير العلاقات بين المتغيرات وقوة هذه العلاقات من خلال استخدام معامل الارتباط التي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد ويتم قياس قوة العلاقة حسب قيمة معامل الارتباط والتي توصف كالآتي :

جدول (2) تصنيف قوة معامل الارتباط

قيمة الارتباط	0.0 - 0.30	0.30 - 0.50	0.50 - 0.70	0.70 - 0.90	0.90 - 1.00
قوته	لا يوجد	ضعيف	متوسط	قوي	قوي جدا

ومن ثم تقدير تأثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد بمحاوره المختلفة ايضا وذلك باستخدام تحليل الانحدار البسيط في حالة استعمال متغير مستقل واحد في المعادلة التالية:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \varepsilon$$

ويتم تقدير معالم هذا النموذج لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد. وتم استعمال البيانات بعد تفرغ استمارات الاستبيان تم تكوين متغيرات تمثل الوسط الموزون لكل مشاهدة ولجميع العبارات وحسب المحاور للمتغير المستقل (X) والمتغير المعتمد (Y).
ويستعمل الارتباط لحساب العلاقة بين المتغيرات وبما ان المتغيرات رتبية لذلك سوف يستعمل الارتباط اللامعلي (ارتباط سبيرمان) وحسب الصيغة الآتية ولجميع المحاور:

$$r_{12} = 1 - \frac{6 \sum d_i^2}{n(n^2 - 1)}$$

1.2.2. اختبار الفرضية الرئيسية الاولى (الارتباط) وتفسيرها

اختبار علاقة الارتباط بين متغيرات البحث باستخدام معامل الارتباط البسيط ومن ثم اختبار معنوية معاملات الارتباط باستخدام الاختبار (Z)، حيث توجد علاقة معنوية إذا كانت قيمة (Z) المحسوبة أكبر أو مساوية لقيمة (Z) الجدولية، وإذا كانت قيمة (Z) المحسوبة أصغر من قيمة (Z) الجدولية فإن العلاقة غير معنوية عند مستوى معنوية (5%)، ولتحقيق هذا الهدف لابد من التحقق من مدى إمكانية قبول الفرضية الرئيسية.

H₀: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي

H₁: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي

جدول (3): نتائج علاقات الارتباط بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي

قيمة t الجدولية	(جودة التدقيق الداخلي) γ	المتغير الفرعي المستقل	
		المتغير المعتمد	
1.94	0.649	R	المحاسبة الالكترونية) X (
درجة الثقة 0.95	7.668	Z قيمة المحسوبة	
توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية عند المستوى %5		نوع العلاقة	

المصدر: من إعداد الباحثان

ارتباط يوضح الجدول (3) وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي (y). وكانت قيمة معامل الارتباط (0.649) عند مستوى (5%) مما يدعم علاقة الارتباط الموجبة ان قيمة (Z) المحسوبة بلغت (7.668) وهي اكبر من قيمة (Z) الجدولية (1.94) وتعد ذات دلالة معنوية عند المستوى المذكور يتضح من ذلك ان المحاسبة الإلكترونية مرتبط ايجابا بجودة التدقيق الداخلي.

وبناءً على ما تقدم نرفض الفرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة: (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي).

2.2.2. تحليل واختبار الفرضية الرئيسية الثانية اتجاهات التأثير بين متغيرات.

تم توفيق اختبار تأثير المتغير المستقل (المحاسبة الإلكترونية) في المتغير المعتمد (جودة التدقيق الداخلي) وذلك بالاعتماد على تحليل الانحدار البسيط، (لتفسير مقدار تأثير متغير المستقل المحاسبة الالكترونية R^2 كذلك تم استخدام معامل التحديد). على المتغير التابع (جودة التدقيق الداخلي). والجدول (5) وكما يلي:

جدول (4) تقدير معلمات نموذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي

(n=50)

معامل	قيمة T		قيمة F		المحاسبة الالكترونية X	CONSTANT	المتغير المستقل X المتغير المعتمد Y
	التفسير R^2	الجدولية (5%)	المحسوبة	الجدولية (5%)	المحسوبة	B	
	0.421	2.01	5.904	4.043	34.85	0.654	15.198

المصدر: من إعداد الباحثان وفقاً لنتائج الحاسبة الالكترونية

$$\hat{y} = 15.198 + 0.654X$$

تأثير المحاسبة الالكترونية المستخدمة في المصارف العراقية والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على
جودة التدقيق الداخلي

T	2.578	5.904
p-Value (0.013)	(0.000)	
S _e	5.901	0,001
F=34.85	p-v. (0.000)	-

والمعادلة اعلاه تمثل معادلة انحدار البسيط، العلاقة بين المتغير المعتمد (جودة التدقيق الداخلي) والمتغير المستقل X (المحاسبة الالكترونية)

3.2. المعيار الإحصائي: اختبار الفرضية

H₀: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي

H₁: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي

يتضح من تحليل التباين (ANOVA) ان قيمة (F) المحتسبة (34.855) اكبر من القيمة (F) الجدولية (4.034) وقيمة الإحتمال P-Value تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية البديلة القائلة (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين المحاسبة الالكترونية وجودة التدقيق الداخلي) اي إن نموذج الانحدار معنوي.

نجد قيمة معامل التحديد R² تساوي (0.421) وهذا معناه إن المتغير المستقل X (المحاسبة الالكترونية) تفسر (42.1%) من المتغيرات التي تحدث في المتغير المعتمد Y (جودة التدقيق الداخلي) والباقي (57.9%) يعود الى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

اما التفسير المحاسبي للنموذج:

ويدل على ثبوت معامل الانحدار (b = 0.654) عند مستوى المعنوية المذكور أي أن تغير مقداره وحدة واحدة من الحاسبة الالكترونية يؤثر في جودة التدقيق الداخلي بمقدار (0.654)، وهذا يعني ثبوت معنوية أنموذج الانحدار الخطي البسيط. وبناء على ذلك يكون المحاسبة الالكترونية (X) ذات تأثير ذو دلالة معنوية في جودة التدقيق الداخلي (y).

٧. الخاتمة:

تعد تطبيقات المحاسبة الالكترونية في المصارف امراً شائعاً منذ فترة طويلة، وقد تطورت بشكل متسارع مع التطورات الحاصلة في نظم المعلومات والاتصالات، مما يتطلب من المدقق الداخلي تطوير مهارته الفنية لمواكبة هذه التطورات لتحقيق اعلى مستوى من الجودة، والتي سنعكس على جودة البيانات المالية للمصرف، ويتطلب ان يخطط لعملية التدقيق بشكل جيد من خلال وضع البرامج الكفؤة

لتفادي قضايا الاحتيال والغش التي قد تتعرض لها النظم المحاسبية الالكترونية. وقد توصل الباحثان إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات وكما في ادناه:

1. الاستنتاجات:

- ❖ أظهرت نتائج الاستبانة تأثير تطبيق المحاسبة الالكترونية في المصارف العراقية على إجراءات التدقيق الداخلي، إذ بلغت الانحراف المعياري 0.6061 وبأهمية نسبية 0.88 .
- ❖ شعور أصحاب المصالح بالمصارف بالاطمئنان والرضا عند وجود وظيفة التدقيق الداخلي فعالة في ظل تطبيقات المحاسبة الالكترونية، إذ بلغ الانحراف المعياري 0.6061 والاهمية انسبة 0.88
- ❖ يعتقد المستجيبون ان جودة التدقيق الداخلي تعتمد على خبرة المدققين ومهاراتهم الفنية، إذ بلغ الانحراف المعياري 0.6082 والاهمية النسبة 0.87
- ❖ يساعد التدقيق الداخلي الكفوء في المصارف العراقية من انتاج بيانات ومعلومات مالية ومحاسبية موثوق بها.
- ❖ يساعد تطبيق المحاسبة الالكترونية في المصرف العراقية سرعة تدقيق المعاملات المالية بكفاءة عالية، إذ بلغ الانحراف المعياري 0.8864 والاهمية النسبية 0.82
- ❖ توجد علاقة قوية بين جودة التدقيق الداخلي والمحاسبة الالكترونية، إذ بلغ الانحراف المعياري 1.0240 والاهمية النسبية للإجابة 0.836
- ❖ ان تطبيق المحاسبة الالكترونية في المصارف العراقية تساعد التدقيق الداخلي بتحقيق أهدافه بفاعلية، إذ بلغ الانحراف المعياري 0.7627 والاهمية النسبية 0.82
- ❖ تتعرض المصارف عينة البحث التي لا تمتلك مدققين اكفاء إلى مخاطر الغش والاحتيال، إذ بلغ الانحراف المعياري 0.7743 والاهمية النسبية للإجابة 0.882
- ❖ ان إجراءات الرقابة في المصارف العراقية تتسم بقواعد بإجراءات محددة مما ينعكس ايجاباً على جودة التدقيق الداخلي، إذ بلغ الانحراف المعياري 0.7183 والاهمية النسبية للإجابة 0.776
- ❖ تتوفر لدى مصارف العراقية إمكانية استرجاع البيانات والتي تنعكس ايجاباً على جودة التدقيق الداخلي، إذ بلغ الانحراف المعياري 0.7074 والاهمية النسبية للإجابة 0.882

2. التوصيات:

- ❖ ضرورة تطوير مهارات وكفاءة المدققين الداخليين في المصارف العراقية من خلال التعليم المستمر على تطبيقات المحاسبة الالكترونية وإجراءات تدقيقها.

- ❖ قيام إدارة المصرف بتقويم عمل المدققين الداخليين باستمرار لضمان تحقيق جودة عالية في أداء عملهم.
- ❖ على إدارة المصارف العراقية الاستعانة بخبراء نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لتطوير النظم الحالية.
- ❖ على المصارف العراقية السعي نحو استخدام التطبيقات المساعدة للخدمات المصرفية لمواكبة التطورات الحاصلة في المصارف العالمية، مع تطوير مهارات المدققين الداخليين على هذه التطبيقات.

VI. المصادر:

1. المصادر العربية

- ❖ البحيصي, عصام محمد, حرية, شعبان الشريف (مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية), 2016, دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة, مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية, 16(2), فلسطين.
- ❖ الرفاعي, خليل, الرمحي, جلال, محمد (اثر استخدام الحاسوب على خصائص المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المستثمرين), 2009, بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية بجامعة الزرقاء الخاصة, عمان.
- ❖ الرمحي, نضال محمود, الديبة, زياد عبد الحلیم (نظم المعلومات المحاسبية), 2011, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
- ❖ العامري, سعود جايد مشكور (الاتجاهات المعاصرة في العلوم المحاسبية), 2020, الطبعة الاولى جامعة المثني, العراق.
- ❖ القاضي, حسين يوسف, دحدوح, حسين احمد (تدقيق الحسابات-الاجراءات), 2000, الطبعة الاولى, الدار العلمية الدولية للنشر, عمان.
- ❖ الياور, علي عصام محمد (نظام الرقابة الداخلية الاطار النظري), 2014, دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية, الطبعة الاولى, بغداد.
- ❖ ايمن محمد عاطف محمد (ما هي اساليب المراجعة الداخلية والخارجية في ظل التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية), 2000-2016. People. Bayt. Com.
- ❖ توماس وليم, هنكي امرسون (المراجعة بين النظرية والتطبيق), 2009, تعريب احمد حامد, كمال الدين سعيد, دار المريخ للنشر, المملكة العربية السعودية.
- ❖ حماد, اكرم ابراهيم (الرقابة المالية في القطاع الحكومي), 2006, دار جهينة للنشر, عمان الاردن.
- ❖ حورية, حاج بورقة, حياة, بن بريك (المراجعة في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية), 2016, رسالة ماجستير, جامعة الجليلي بونعامة بخميس, الجزائر.

❖ زغلزل، هشام، (نحو نظام الكتروني للرقابة الداخلية يتلاءم وانشطة التجارة الالكترونية)، 2006، مجلة الرقابة المالية، العدد 14.

❖ وهاب، اسعد محمد علي (التقنيات المحوسبة في تدقيق البيانات المالية)، 2011، دار اليازوري للنشر، عمان ، الأردن.

2. المصادر الأجنبية

- ❖ American Institute Of Certified Public Accounting (AICPA)(1987) Codification of Statements on Auditing Standard , AICPA Publications.
- ❖ Anderson, Chris. Writing Accounting Procedures for Internal Control, Bizmanualz, November 17, 2008.
- ❖ Arens , Alvin A , . Lobbecke, James K. (2000) Auditing : An Integrated Approach , Prentice – Hall International Inc . (8th ed).
- ❖ Arens, Alvin A , Randal Jandal J. elder & Mark S. Beasley (2005) Auditing An Integrated Approach , Pearson Education , Inc (10th ed).
- ❖ Hermanson, H. (2000). An analysis of the demand for reporting on internal control. Accounting Horizons 14 (September): 325–341.
<http://dx.doi.org/10.2308/acch.2000.14.3.325>
- ❖ Rezaee, Z., Elam, R. and Sharbatoghlie, A. (2001).‘Continuous auditing: the audit of the future’, Managerial Auditing Journal, Vol.16, No.3, pp.150-158.
<http://dx.doi.org/10.1108/02686900110385605>
- ❖ Romney, Marshall & Steinbart,Pauljohn (2003) Accounting information systems, 9th International Edition , prentice hall.
- ❖ Simon P. Mawanda, (2008). Effects of Internal Control Systems on Financial Performance in an Institution of Higher Learning in Uganda, Uganda martyrs university, 2008-M102-20074.
- ❖ Wante , Donald A , & Turney, Peter B. B . (1990) Auditing EDP . 8 Prentice – Hall International , Inc. (2nd ed).